

29- شرح سنن ابن ماجه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عبد الله ابن ماجه في كتابه السنن باب الارض يطهر بعضها بعضا وذلك بان النجاسة اذا وقعت على الارض والمقصود اذا وقعت على الارض المكشوفة - [00:00:00](#)

يعني على ترابها على حجارتها على طينها فان تطهير هذه النجاسة يكون باحد امرين اما بصب الماء لعل الاستاذ محمد العلام ينتبه اما بصب الماء كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم عندما بال الاعرابي على الارض وكان ذلك في المسجد - [00:00:22](#)

فامر باحضار دلو من ماء فصب على مكان هذا الشخص الذي بال فيه هذا تطهير لها وهذا معروف الحالة الثانية هو ان تترك هذه النجاسة حتى تيبس ان تترك هذه النجاسة - [00:00:50](#)

اذا كانت نعم مكشوفة فتترك هذه النجاسة حتى تيبس فاذا يبست هذه النجاسة فهذا تطهير لها والدليل على ذلك ان الكلاب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري كانت الكلاب تقبل وتدبر وتبول - [00:01:11](#)

في المسجد ولم يكونوا يغشون شيئا من ذلك فلماذا لا يغشون لان هذه النجاسة انما طهرت بيبسها فاذا يبست هذه النجاسة هذا يعتبر تطهيرا لهذا المحل وهذا من رحمة الله عز وجل. هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:01:37](#)

قال الامام ابن ماجه حدثنا هشام بن عمار وهو الدمشقي وهو صدوق توفي عام خمسة واربعين ومائتين قال حدثنا مالك بن انس بن ابي عمرو الاصبحي الامام المعروف وقد توفي عام تسعة وسبعين ومائة - [00:02:07](#)

قال حدثنا محمد بن عمار بن عمرو بن حزم وهو ثقة قال عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي وهو ثقة قال عن ام ولد لعبد الرحمن ابن عوف - [00:02:27](#)

والمقصود بام ولد انها كانت سرية جارية لعبد الرحمن ابن عوف وانه انجب منها ولد. ولذا يقال لها ام ولد ومن كانت بهذه المثابة فان ولدها يعتقها واذا توفي زوجها فتعتبر قد عتقت - [00:02:47](#)

نعم ولكن هذه ام الولد ليست بمعروفة وبالتالي فان هذا الاسناد فيه ضعف ولكن قد جاء ما يشهد له كما سوف ياتي انها سألت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - [00:03:14](#)

اني امرأة اطيل ذيلي اطيل ديني اي ذيل الثوب وانتم تعلمون ان المرأة تختلف عن الرجل ففي حديث ام سلمة حديث اخر ان قال عليه الصلاة والسلام هزة المؤمن الى ان صافي ساقيه. قالت ام سلمة والرجال قالت ام سلمة والنساء - [00:03:35](#)

يا رسول الله قال توقيه شبرا على النص قالت اذا تنكشف اقدامهن وهذا يفيد ان قدم المرأة عورة ولد في الصلاة يجب عليه انه حتى ما في احد ان تستر القدم - [00:04:01](#)

نعم قالت اذا تنكشف اقدامهن قال توقيه ذراعا ولا تزيد على ذلك نعم فاذا اوخت المرأة ثوبها ذراعا على نصف الساق من نصف الساق الى ذراع فسوف يغطي القدم لا محالة - [00:04:21](#)

وسوف يسحب في الارض ويذكر ابو عبد الله وابو وليد انه يمكن ادركوا بعض النساء كن يسحب ثوبها على الارض نعم وهذا بناء على ما جاء في هذا النص وما كان في معناه - [00:04:46](#)

فهذه المرأة سألت اني امرأة اطيل ذيلي فامشي في المكان القدر فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده يطهره ما بعده من الارض الطيبة فالتراب يعتبر - [00:05:06](#)

تطهير اي نعم ولذا بارك الله فيكم تعلمون في باب يعني اذا تبول الانسان او تخوض ممكن ان يستعمل الحجارة في ازالة ماذا في ازالة

نعم النجاسة فاذا يبس المحل - 00:05:28

ازالوا رطوبة فان هذا تطهير للمحل سواء كان قبل ام دبرا. هذا تطهير للمحل. حتى ولو كان الماء موجود عندك ممكن ان تستعمل الحجارة والمناديل نعم مثلاً في ازالة النجاسة التي تكون في القبل او تكون في الدبب - 00:05:53
بخلاف التيمم فانك كما هو معلوم لا يمكن ان تتييم الا باحد امرين اما ان لا يكون عندك ماء واما هناك ماء ولكن عندك عجز في استعماله ممنوع منه لعذر - 00:06:18

نعم شدة برد انت مريض شدة برد طبعاً يعني ما عندك ما او جروح ايه ما عندك ما يسخن الماء او انت بارك الله فيك مريض تخشى؟ نعم من استعمالك للماء؟ نعم في في في في رجلك او يدك جراحة - 00:06:39

فهنا لا بأس باستعمال التراب يعني تغسل الاعضاء السليمة وتتييم لما كان ليس بسليماً تستعمل الامرين واللي ده عمرو بن العاص عندما رضي الله عنه ارسله عليه الصلاة والسلام قائداً - 00:07:01
في غزوة ذات السلاسل الى شمال غرب الجزيرة الا جاهد تبوك وتعلمون ان هالمكان بارد شمال الجزيرة بارد فوافق في ليلة انه احتلم وكانت ليلى قوة اي شديدة البرودة فجاء بانه توطأ وتيمم - 00:07:22

عن الاغتسال وصلى بهم اماما لانه كان هو القائد فعندما عادوا شقي امره الى الرسول صلى الله عليه وسلم فسأله عن فعله فقال يا رسول الله انها كانت الليلة باردة وخشيت على نفسي والله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم - 00:07:45
ان الله كان بكم رحيماً. فاقره على ذلك الخلاصة ان المرأة في مثل هذه الحالة معذورة وبحيث ان ما بعده يطهر ما قبله ما بعده اذا مرت على المكان النجس ثم بعد مكان طيب - 00:08:08

فان هذا المكان الطيب يطهر ما قبله فالمرء مرخص لها في ذلك ليست مثل الرجل. ولذا هنا قال يطهرهما بعده وهذا قد جاء ما يشهد له نعم فالخبر ثابت بمجموع طريقين - 00:08:31
نعم ثم قال الامام ابن ماجة حدثنا ابو كريب وهو محمد بن العلاء قال حدثنا محمد بن العلاء طبعاً ثقل حمداني. قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ليشكر وهو ضعيف لا يحتج به - 00:08:52

بل ابراهيم بن اسماعيل ليشكر بمجهول عفوا عن ابن ابي حبيبة وهو ابراهيم بن اسماعيل المعروف بابن ابي حبيبة وهو ضعيف هذا الضعيف قال عن داود ابن الحسين وهو صدوق عن ابي سفيان طلحة بن نافع وهو ثقة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:09
قال قيل يا رسول الله انا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض يطهر بعضها بعضاً نعم وهذا نعم وان كان لا يصح من اجل ابراهيم اسماعيل وابن ابي حبيبة ولكن بارك الله فيكم - 00:09:29
قد جاء ما يشهد له كما تقدم في الحديث السابق. لعل الاستاذ طلال ينتبه ولا ينشغل بالابن عبد الله نعم قال طبعاً وهذا كما تقدم من رحمة الله عز وجل - 00:09:54

ومثل هذا طبعاً المغسلة التي انت مثلاً تغسل يديك فيها ولا تتوضأ فيها ايضاً يطهر يطهر بعضها بعضاً والا انت بتغسل المغسلة بتغسل الجدران بتغسل الحيطان بتغسل الارض هذا يشق ولا ما يشق؟ هذا يشق - 00:10:09

هذا فيه مشقة بالغة نعم فهذه يطهر بعضها بعضاً قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة العباسي قال حدثنا شريك بن عبدالله النخعي قال عن عبدالله بن عيسى ابن ابي ليلى - 00:10:31

وعبدالله بن عيسى بن ابي ليلى ثقة نعم قال بارك الله فيكم عن موسى بن عبدالله بن يزيد وهو ثقة عن امرأة من بني عبد الاشهل. وهم من الانصار قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت - 00:10:51

ان بيني وبين المسجد طريقاً قذرة وهذا يفيد انها نجسة قال فبعدها طريق انظف منها؟ قالت نعم. قلت نعم قال فهذه بهذه هذه بهذه فقال الارض يطهر بعضها بعضاً كما ان ذيل المرأة مرخص لها في هذه الحالة بان يطهرها ما بعدها - 00:11:16

قال باب مصافحة الجنب وان كان على جنبه لا بأس بمصافحته بل ان المني الخارج من الانسان يعتبر ماذا؟ طاهر ليس مثل البول. من الانسان ليس مثل بوله. البول نجس. اما من الانسان الذي يخلق منه الولد فانه طاهر - 00:11:49

المذي نجس لكن نجاسة مخففة. المذي نجس ولكن نجاسة مخففة بحيث يكتفى يعني رشة بالماء صب الماء عليه خذ كفا من ماء وصب عليه اي نعم وخلص يعتبر تطهير ايه ايه يقويه السابق. احدهما يقوي الآخر - [00:12:13](#)

قال اي نعم نعم نعم الودي والمني والمذي والبول البول الودي حكمهما واحد الوادي حكم البول ايه هالودي بارك الله فيكم يخرج بعد البول او بعد الغائط ويكون مثل المني. اي من حيث بارك الله فيكم الشكل - [00:12:37](#)

ولكن من حيث الحكم لا المني طاهر واما المذي فهو نجس ولكن نجاسة مخففة بحيس يكتفى بصب يعني اخذ كف من ماء وصب عليه فيكون هذا تطهيرا للمحل اي نعم نعم - [00:13:08](#)

فقال يكفيك ان تأخذ كفا من ماء قال حدثنا او تغسل ما اصابك. تغسل ما اصابك. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه العبسي قال حدثنا اسماعيل بن علية وكلاهما من الصفات الحفاظ - [00:13:32](#)

هو في كل الحالات ناقة المني مع انه كما تعلمون طاحوا ولكن يوجب الغسل فهو اكبر نعم بخلاف البول فانه حدث اصغر والمذي والودي قال عن حميد وهو حميد بن ابي حميد الطويل وهو ثقة قال عن بكر بن عبد الله المزني وهو ثقة قال انا برافع وهو الصائغ وهو - [00:13:52](#)

سقة سقة. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب لعل ابو عبد العزيز ينتبه فانسل - [00:14:24](#)

الانسان بدون لا يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام وذهب نعم ففقد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يفيد ان الرسول عليه الصلاة والسلام يتفقد اصحابه عليه الصلاة والسلام نعم يعني بخلاف الان يعني قد يكون بعض الناس يعني لو ان صاحبه ما جا ولا ما سأل عنه - [00:14:45](#)

وهذا طبعاً خلاف المروءة قال فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة لعل طبعاً الشيخ إبراهيم الصيقل ينتبه اي نعم قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل - [00:15:13](#)

فانظروا الى ادب ابي هريرة رضي الله عنه نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس بحمد الله وفضله اقول انظروا الى يعني ادب ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:37](#)

والان مع الاسف كسير من الناس لا يتأدبون. يخرج بفانيلة وسروال الى فخذة ويمشي بالشارع لا يحترم نفسه ولا يحترم المقابل نعم واذا انكرت عليه قال نحو شنو انت حر - [00:15:56](#)

انت تستخب الناس اذا نفسك استخفيت بها انت مسؤول عنها. لكن استخفافك بالناس. الحين انت لو بتدخل على عميق ولا وزير وبتدخل عليه شقوان وفانلة كان قال هذا مجنون. اخذوه الى مستشفى المجانين - [00:16:13](#)

لا ومع ذلك امثال هؤلاء مع الاسف الان لا يبالون ويمشي بالشارع نعم وقد حدثني والدتي رحمها الله تعالى انها ذكرت قصة وقعت عندهم قبل سبعين وثمانين سنة انها امرأة في بيتها - [00:16:29](#)

وكان طبعاً يعني في بيتها وكانت ام زوجها موجودة ام الزوج موجودة وكما هو يدري ابو عبد الله الناس كان اذا تزوجوا خذ له غرفة في نفس البيت نعم وجلس حتى تجد البيت الكبير فيه خمس عوائل ونحو ذلك - [00:16:53](#)

دخل شخص وواضع البشت حطها على كتفه. بشته حطها على كتفه فزوجها هالمرأة زوجها ابو سليمان كنيته مو اخونا ابو سليمان اللي ماسك الان الجوال واحد من فقالت ابو سليمان - [00:17:13](#)

هي شكت قادة ابو سليمان قال مم ما قال نعم لان اذا اذا تكلم بصوته بتعرفه فهي عرفت انه حرامي سكرت بابها. باب الخوف اغلقتها. المهم الشاهد من هذا الحرامي البشت حاطه على كتفه - [00:17:37](#)

وكان الناس فيما سبق ما يخرجون الا ببشوت وقد حدثني والدي رحمه الله في مدرسة النجاة يقول اني في السادس ابتدائي يلبسون بشوت يجيب معاه بشته وصالح الفوزان الشيخ صالح موجود. كان يجي للمدرسة ببشت ويحط البشت عند الحارس - [00:18:00](#)

تحط عباته عند الحارس لا لا لا في القصيم لكن والدي في مدرسة النجاة يقول اللي في السادس ابتدائي لابسين بشوت. وين هم الان

عن هؤلاء اللي يلبس فانيلة اه نعم وسواه القصير وياخذ ولا يبالى كانه يعني جالس في - 00:18:22
نعم وهذا بالحقيقة هذا ليس فقط ضعفا في الدين ضعفا في العقل نعم نعوذ بالله من ذلك نعم بقي عندنا حديث لعل نقرأه ونقف
عنده. طبعا حديث ابي رافع عن ابي هريرة حديث صحيح وقد خرجه البخاري ومسلم - 00:18:45
قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا وكيع بن الجراح وكلاهما من السقات حاء اي تحويل في الاسناد قال وحدثنا اسحاق بن
منصور بن بهرام الكوسد وهو ثقة حافظ - 00:19:04
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان وهو ايضا ثقة حافظ جميعا عن مسعو وهو بنكدام ابن ظهير الهاللي وهو ثقة سبت كان شعبة يقول
له المصحف. يعني متقن حفظه عن واصل الاحدب وهو واصل ابن سليمان الاحدب. عن ابي وائل شقيق بن سلمة الاسدي وهو ايضا
ثقة عن حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه - 00:19:18
والان عبس بقاياهم الرشيدة هؤلاء بقايا عبس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء عبس طبعا من غطفان خرج النبي صلى
الله عليه وسلم فلقيني وانا جنب فحتوا عنه - 00:19:45
فاغتسلت ثم جئت حذيفة حاد ما سلم حتى السلام ثم جئت ما صافح ثم جئت واغتسل وجاء قال ما لك قلت كنت جنباً. قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلم لا ينجس. وهذا حديث صحيح - 00:20:07
وقد رواه مسلم ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق امين - 00:20:28